

مقدمة عن الإثراء البيئي في حديقة ومتنزه العين للحياة البرية (AWPR)

فارشيد مهردادفار، بريدجيت تيج، كريستل حريفيون، نارندا بنترا

الإرتباط: ١ حديقة ومتنزه العين للحياة البرية AWPR، العين، الإمارات العربية المتحدة farshid.mehrdadfar@awpr.ae

الكلمات الدلالية: إثراء، زوار، سلوك، تدريب، AWPR

إن أحد الأهداف الرئيسية لحديقة ومتنزه العين للحياة البرية (الحديقة) هو القيام بشكل آمن بإعادة خلق البيئات والأوضاع والتحديات التي تواجه الحيوانات بما يشجع على سلوكيات طبيعية وملائمة للأنواع. للمساعدة في تحقيق هذا الهدف، تم تشكيل لجنة التدريب والإثراء في الحديقة عام ٢٠١٠. نود أن نعرض مفهوم الإثراء البيئي وكيف أن الممارسات التي بدأت في الحديقة قد عززت على ما يبدو روتين التربية لدينا وتجربة ضيوفنا في نفس الوقت.

يشير إثراء الحيوان عادة إلى أي تغيير في بيئة الحيوان يساعد على تقديم نتيجة إيجابية وتحقيق رفاهية أفضل (Young, ٢٠٠٢). يساعد الإثراء على تقادي السلوكيات التي يحتمل أن تكون ضارة ومن بينها السلوكيات النمطية والرعاية المفرطة. إن برنامجا كنفًا للإثراء يمكن أن يفوق في أهميته حجم الحظائر (Smith, ٢٠٠٥).

يأتي الإثراء في كثير من الأشكال والنماذج وينقسم عادة إلى الفئات التالية: الإثراء القائم على النظام الغذائي، والإثراء المادي، والإثراء الحسي، والإثراء الاجتماعي، والإثراء المعرفي. من الأمثلة التي يشار إليها من أنواع الإثراء: سلوك البحث عن الطعام (على أساس النظام الغذائي)، وهيكلة التسلق (إثراء مادي) والتوزيع وتقديم الأعشاب والتوابل (إثراء حسي)، تقديم موائل مختلطة الأنواع (إثراء اجتماعي) وإدخال التغذية باللغز (إثراء معرفي).

من المهم عند تقديم الإثراء للحيوانات أن نتذكر أنه يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات مختلفة في الأنواع والأفراد المختلفين بل وحتى لنفس الفرد في أوقات مختلفة. بنفس أهمية تنفيذ الإثراء هناك عملية الموافقة ورصد وتقييم وتسجيل الآثار فضلا عن إدخال عناصر جديدة. إن من المهم للغاية أن تقدم اقتراح الإثراء مع تقييم كامل. من بعض الأمثلة على الممارسات الجارية في الحديقة هناك عناصر الرعي والتوابل والأعشاب وكتل الثلج والغذاء المبعثر وجلود الثعابين المنسلخة وريش الطيور. يقترح البعض أن أحد فوائد تدريب الحيوان هو أنه مثري، رغم أنه ليس هناك بيانات كافية لدعم أو دحض ذلك بحد ذاته (Hosey et al, ٢٠٠٩)، إلا أنه تجربتنا في الحديقة قد أثبتت أن التدريب هو أداة قيمة يستخدمها موظفو رعاية الحيوان لدينا لتحسين رفاه المجموعة.

يستند البرنامج التدريبي للحديقة على مبادئ التكيف الاستجابي، وذلك باستخدام التعزيز الإيجابي كأداة رئيسية. تم تدريب العديد من الحيوانات آكلة اللحوم لدينا باستخدام التعزيز الإيجابي للمشاركة طوعا في مجال الرعاية الطبية الخاصة بهم، بما في ذلك علاج الجروح والحقن اليدوي للتطعيم السنوي. كما جرى تدريب العديد منها على الصعود إلى الميزان لأخذ وزنها كل شهر. كما أن التعزيز التدريبي الإيجابي يطبق من قبل موظفي التدريب لدينا عند تقديم برامج الحيوان للمجموعات المدرسية.



الشكل ٢: تكيف سلوكي/إستجابي لفهد صياد (Xavier-AWPR)

إن أحد أهداف لجنة التدريب والإثراء لدينا هو دمج الإثراء البيئي في روتين تربية كل حيوان، وتعريف موظفي الحديقة من جميع المستويات والإدارات بدورهم في البرنامج. يمكن إشراك جميع الموظفين من جميع الإدارات في إثراء الحيوان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. يقوم قسم البستنة لدينا بقص وتسليم العلف للرئيسات والحيوانات آكلة اللحوم وفق جدول أسبوعي. يقدم قسم التعليم برنامج الإثراء لمخيمات الحديقة في فصلي الصيف والشتاء، ويتعلم الأطفال في هذا البرنامج عن أهمية الإثراء البيئي ويعطون الفرصة لعمل مواد إثراء تؤخذ وتقدم للحيوانات بينما يراقب الأطفال وقيّمون استجابتها



الشكل ١: نمر بنغالي مع قالب لحم مجمد (Xavier-AWPR)

لها. شيد العاملون في قسم الصيانة أجهزة إثراء كالمغذيات اللغزية لحيوان النمس، في حين جمع الموظفون في الإدارات الأخرى صناديق من الورق المقوى والأنابيب والورق والصحف الممزقة لاستخدامها في الإثراء.

إن البشر (سواء موظفي أو زوار حديقة الحيوان) هم جزء من بيئة الحيوان ويمكن أن يكون لهم بعض التأثير على السلوك، وبالمقابل، فإن من الممكن للحيوانات أن يكون لها بعض التأثير على البشر. تهدف الحديقة إلى جعل جميع التفاعلات بين الإنسان والحيوان تجربة إيجابية قدر الإمكان.

وجدت دراسة في حديقة حيوان بكن (Davey et al, ٢٠٠٥) أن سلوك الزائرين يتغير عند مشاهدة حظيرة أثريت، وعلى وجه الخصوص، فقد ارتفعت أوقات المشاهدة والتوقف بالمقارنة مع الحظائر قبل الإثراء.

على الرغم من الحاجة لدراسات تشير إلى النسبة المثوية للوقت الذي يقضيه الزائر أمام العروض في حديقة ومتنزه العين للحياة البرية، فإن هدفنا هو أن نوفر للحيوانات المحفزات السلوكية والبيئية على حد سواء التي من شأنها اجتذاب السلوكيات داخل بيئاتها الطبيعية، كما أن تحسين إدراك الضيوف لممارساتنا التربوية بهدف فترات أطول في استعراض الموائل وزيادة اهتمام الزوار وفهمهم الصون الحفظ لا يزال أحد أهدافنا الرئيسية.

شكر وتقدير

نشكر غانم الهاجري، مدير عام حديقة ومتنزه العين للحياة البرية، على دعمه لهذا البرنامج. كما نشكر زملائنا في الإدارات التالية: مجموعات الحيوان والتعليم والبستنة والعمليات وصيانة المرافق. نوجه الشكر لزافير ايشاكر للصور التي التقطها.

المراجع

- Davey, G., Henzi, and Higgins, L. 2005. The influence of environmental enrichment on Chinese visitor behaviour'. Journal of Applied Animal Welfare Science. 8: 217 – 25
- Hosey, G., Melfi, V., and Pankhurst, S. 2009. Zoo animals behaviour, management and welfare. Oxford University Press
- Smith, L. 2005. Enrichment suggestions for captive born, hand-reared cheetah held in captivity. available online at <http://www.cheetah.co.za/pdf/Cheetah%20Enrichment%20Documentation.pdf>
- Young, R.J. 2003. Environmental enrichment for captive animals. Blackwell publishing